

(95) شرح صحيح مسلم | كتاب الرقاق باب أكثر أهل الجنة القراء | من الحديث (6372) | أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

والانسان ايها الاخوة مهما كان عليه من القوة في العبادة، لا يمكن ان يعبد الله عز وجل كما يحب الله الا عن طريق العلم. لكننا نحتاج في هذا الزمن الى رفع مستوى الهمة وان يحرص طالب العلم على طلب العلم وان يخلص النية لله عز وجل لو لم يكن من الخير -

00:00:00

الا انه يتعرض لمغفرة الله. اشهدكم اني قد غفرت له. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم -
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك الله علما نافعا ينفعنا. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس التاسع والخمسون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة واربعة -
واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى كتاب الرقاق والرقاق جمع رقيقة وسميت بذلك لأن فيها احاديث ترقي القلوب وتحدى في القلوب رقة فجرت عادة المصنفين ان يجمعوا هذه الاحاديث التي ترقي القلوب ويسمونها بباب او كتاب الرقاق -

وهذا كما هو في صحيح مسلم في صحيح البخاري وفي كتب السنن والمسانيد يذكرون هذا الباب او الكتاب ويسمونه كتاب الرقاق
ونبدأ اه کلام الامام مسلم في صحيحه رحمه الله بالحديث الاول عن الحديث الاول من هذا الكتاب. نعم -
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا والحاضرين والمستمعين
وال المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمنا الله واياه كتاب الرقاب باب اكثر اهل الجنة القراء واكثر اهل النار النساء
وبيان الفتنة النساء -

00:02:00

حدثنا هداو بن خالد حدثنا حماد بن سلمة وحدثني زهير بن حرب حدثنا معاذ بن عباد العنبرى. جاء وحدثنا محمد بن عبد العالى حدثنا المعتمر حدثنا اسحاق بن ابراهيم. اخبرنا جرير كلام عن سليمان التيمي. ها وحدثنا بكامل -
قبيل ابن الحسين واللطف له. حدثنا يزيد حدثنا التيمي وعن ابي عثمان عن اسامه بن زيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين. واذا اصحاب الجد محبوسون الا اصحاب النار. فقد فقدوا -
امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا زهير بن حرب حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم ابن عن ابي رجاء
ابي رجاء اه في هذا الحديث -

00:03:06

يقول عليه الصلاة والسلام قمت على باب الجنة والجنة والنار مخلوقتان الان ويزيد الله تعالى غراس الجنة كما قال عليه الصلاة
والسلام من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة -
قال قمت على باب الجنة يعني متى هذا والمؤمنون يدخلون الجنة يوم القيمة فكيف قام النبي صلى الله عليه وسلم على بابها ورأى
فيها المساكين والاغنياء واجاب عن هذا العلماء قالوا ان هذا كان -

00:03:41

ليلة المعراج ليلة المعراج او انه كان مناما ورؤيا الانبياء حق لكن الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف اوصاف صور له
اووصاف صورت له. لكن الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم اوصاف صورت له -
والا فان دخول المؤمنين الجنة انما يكون بعدبعث وبعد الحساب وبعد ايضا ورود النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما

00:04:02

مقضايا ثم ننجي الذين اتقوا. وهذا لم يحصل بعد. لكن هذه اوصاف صورت للنبي صلى الله عليه -
وانها يعني تكون كذلك والله تعالى هو القاپض الباسط قد يقىض الله تعالى الزمان يرى نبيه اشياء مستكون في المستقبل. فلله
تعالى الحكمة في ذلك قال قمت على باب الجنة فاذا عامة من دخلها المساكين يعني والفقراء اذا اطلق المسكين شمل الفقر واذا
اطلق الفقير شمل المسكين -
00:04:47

واذا اصحاب الجد معناه الغنى والحظ يعني اذا الاغنياء محبوسون محبوسون عند باب الجنة ورجح بعض العلماء انه عند
القنطرة التي تكون بين الجنة والنار الا اصحاب النار فقد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء -
00:05:16

وهذا الحديث يدل على ان الفقراء يسبقون الاغنياء في دخول الجنة وهذا السبق سبق الفقراء الاغنياء في دخول الجنة اذا تساوى
الغنى والفقير في التقوى. اما اذا تفاوتا في التقوى -
00:05:42

فان الاتقى يسبق غيره في دخول الجنة هذا هو الذي يدل له عموم النصوص ومقتضى عدل الله عز وجل ونوضح هذا اكثر لو ان رجلا
غنيا لكتنه من العباد يقوم الليل ويصوم النهار -
00:06:12

ويكثر من تلاوة القرآن ومن الذكر ومن الاحسان فهو من الصالحين وهناك انسان فقير يحافظ فقط على الواجبات
والفرائض فهل يقال ان هذا الفقير الذي ليس عنده سوى الفرائض والواجبات -
00:06:36

يسبق هذا الغنى العابد الصوام القوام الجواب لا الاتقى هو الذي يسبق دخول الجنة. ولكن هذا مقيد عند اهل العلم في حال تساوى
الفقير والغنى في التقوى فان الفقراء يسبقون الاغنياء -
00:06:56

والسبب في هذا قيل ان السبب ان الفقراء ليس لهم اموال يحاسبون عليها والانسان يوم القيمة يحاسب عن امواله ويسأل عن ما له
سؤالان السؤال الاول من اين اكتسبه؟ والسؤال الثاني اين انفقه -
00:07:18

فيحاسب على كل درهم وكل دينار كان عنده فهذا الحساب يؤخر دخول الاغنياء الجنة عن الفقراء وقيل ان السبب في سبق دخول
الفقراء الجنة قبل الاغنياء. ان الله تعالى يجر هذا الفقير -
00:07:40

الذى لم يتنعم في الدنيا بما تنعم به الغنى فيقدمه على الغنى في دخول الجنة والذى يظهر ان كلا المعينين صحيح ان الاغنياء
يتأخرون في دخول الجنة عن الفقراء لانهم يحاسبون على اموالهم وايضا جبرا لهذا الفقير الذي لم يتنعم بنعيم الدنيا -
00:08:06
ولكن هذا كما ذكرنا مقيد في حال تساوى الغنى والفقير في التقوى اما اذا تفاوتا في التقوى فالاتقى يسبق غيره في دخول الجنة
استدالا بعموم النصوص الدالة لذلك وقد جاء في صحيح مسلم -
00:08:32

عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين
خريفا. يعني باربعين عاما لكن جاء عند الترمذى واحمد بسنده صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
فقراء المهاجرين -
00:08:58

وفي رواية فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بخمسين سنة قال الترمذى هذا حديث صحيح فكيف نجمع بين الحديثين؟
حديث ابي سعيد فيه ان الفقراء يسبقون الاغنياء باربعين عاما بينما حديث ابي هريرة فيه ان الفقراء يسبقون الاغنياء بخمسين عام
-
00:09:26

اه من احسن وجوه الجمع ما ذكره القرطبي رحمه الله قال ان الفقراء والاغنياء يتفاوتون في قوة ايمانهم وتقواهم تفاوتا كبيرا فيكون
هذا هذه المدة خمسين سنة من اول دخول الفقراء الى اخر دخول الاغنياء -
00:09:54

من اول دخول الفقراء الى اخر دخول الاغنياء خمس مئة عام واما من اخر دخول الفقراء او من اخر الفقراء دخولا الجنة وابل
الاغنياء دخولا الجنة اربعون عاما فهذا هو وجه الجمع. يعني المدة الزمنية من اول فقير يدخل الى اخر غني خمس مئة عام. لكن من
اخر فقير يدخل الجنة الى اول -
00:10:19

يدخل الجنة اربعون عاما. وهذا جمع حسن بين الحديثين و هذا الحديث يدل هل يستدل بهذا الحديث على ان الفقير الصابر

افضل من الغني الشاكر او لا يستدل به - 00:10:44

استدل بعض العلماء بهذا الحديث على ان الفقير الصابر انه افضل من الغني الشاكر وقال بعض العلماء ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقول الراجح والله اعلم في هذه المسألة في مسألة ايهما افضل الغني الشاكر - 00:11:11

ام الفقير الصابر القول الراجح في هذه المسألة هو ما اختاره ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله تعالى وهو ان الافضل اتقاهم فلا يقال ان الغني الشاكر افضل ولا الفقير الصابر افضل بل اتقاهم - 00:11:35

افضل وذلك لأن الله عز وجل لم يجعل معيارا للتفاضل بين الناس سوى التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلم يجعل الله تعالى معيارا اخر لا النسب ولا الحسب ولا الجاه ولا المال ولا الغنى ولا الفقر ولا اي معيار اخر - 00:11:55

انما التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ومما يبين هذا اننا لو افترضنا ان رجلا غنيا عابدا صواما قواما كثير الذكر كثير التلاوة كثير العبادة وان فقيرا صابرا يقوم بالواجبات والفرائض - 00:12:17

هل نقول ان هذا الفقير افضل من هذا الغني وهذا الغني شاكر وهذا الفقير صابر. فهل نقول ان هذا الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر؟ الجواب لا لأن هذا الغني الشاكر انسان عابد - 00:12:41

كثير العبادة كثير الشكر لله عز وجل. فكيف نقول ان هذا الفقير الذي لا يحافظ الا على الفرائض والواجبات افضل من هذا الغني شاكر كثيرة العبادة فمجموع الدليل آآ يمنع من هذا - 00:12:58

ولهذا فالصواب في المفاضلة بين الغني الشاكر وبين الفقير الصابر ان افضلهما اتقاهمما لله عز وجل فان استوا في التقوى تساوايا بالدرجة فان استوا في التقوى تساوايا في الدرجة ويبدل لذلك - 00:13:16

ان الله عز وجل ذكر في سورة صاد نبيين احدهما مثال للغني الشاكر والآخر مثال للفقير الصابر من الاول الذي هو مثال الغني الشاكر؟ نعم. سليمان عليه الصلاة والسلام. وقال الله عنه - 00:13:38

نعم العبد انه اواب ثم ذكر ابيه ابراهيم الذي هو مثال الفقير الصابر انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب فاثنى الله تعالى عليهما ثناء واحدا بقوله نعم العبد انه اواب. اثنى الله تعالى عليهما في نفس السورة بثناء واحد - 00:13:59

قال عن سليمان نعم العبد انه اواب. وقال عن ابيه ابراهيم نعم العبد انه اواب وهذا يدل على ان الغني الشاكر مثل الفقير الصابر ويبدل لذلك ايضا ما جاء في صحيح البخاري - 00:14:23

قال البخاري رحمة الله بباب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اي ان هذا الحديث من الاحاديث المعلقة عند البخاري لكنها معلقة بصيغة الجزم - 00:14:39

ولكن هذا الحديث وصله ابن خزيمة وابن حبان وهو حديث صحيح وهو كالنص في المسألة يقول فيه عليه الصلاة والسلام الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فاذا نقول في المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر ان افضلهما اتقاهمما لله تعالى. فان استوا في الدرجة استوايا - 00:14:58

في الفضل فالغني الشاكر مثل الفقير الصابر في الفضل فلا يفضل احدهما على الاخر هذا هو القول الراجح عند المحققين من اهل العلم. ثم بعد ذلك قال عليه الصلاة والسلام وقفت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء واورد المصنف رحمة الله احاديث في هذا المعنى نعم - 00:15:22

حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم اطلع في النار فرأيت اهلها القراء واطلعت في النار فرأيت اهلها النساء. وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا الثقفي - 00:15:53

حدثنا ابراهيم بهذا الاسناد وحدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابو الرجاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع في النار فذكر مثل حديث ابراهيم. حدثنا ابو كريمة حدثنا موسى مات عن سعيد بن ابي عروفة سمع سمع ابا رجاء عن ابن عباس -

00:16:13

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر بمثله حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي التياح. قال كان لمطرف بن عبدالله امرأتان فجاء من عند احداهما فقالت - [00:16:33](#)

اخري جئت جنت من عندي فلأنة قال جئت من عند عمران عمran ابن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل من الجنة النساء. نعم. يقول عليه الصلاة والسلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:16:48](#)

وانما كان الفقراء اكثر اهل الجنة لأن الغنى يتقي الانسان في الغالب كما قال الله تعالى كلاما ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والذي يكون غنيا وثيرا ولا يطغى قليلا. قليل من الاغنياء - [00:17:06](#)

فالانسان ضعيف فإذا اتاه ثروة واتاه غنى فان الغالب عليه الطغيان الا من عصم الله تعالى فكان غنيا شاكرا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء - [00:17:31](#)

وهذا يستدعي الحذر من فتنة الغنى فانها فتنۃ عظيمة تجعل الانسان ينهمك في الحياة المادية وفي جمع حطام الدنيا ويغفل عن الآخرة ولكن ليس الغنى مذموما لذاته فان الغناء اذا استعمله المسلم في طاعة الله عز وجل كان خيرا - [00:17:50](#)

ولهذا سمي الله تعالى المال خيرا وقال وانه لحب الخير لشديد وقال كتب عليكم كتب عليكم اذا حضر احدكم كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية ان ان ترك خيرا ان ترك خيرا الوصية الوالدين والاقرئين - [00:18:21](#)

قال ان ترك خيرا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية فقال ان ترك خيرا يعني مالا الخير هو المال الكثير. فسمى الله المال خيرا ونجد العشرة المبشرين بالجنة نصفهم او اكثر من النصف من الاغنياء. فالغنى ليس مذموما لذاته - [00:18:42](#)

وانما محل الذم اذا تسبب هذا الغنى في الطغيان بين طфи هذا الغنى وترك ما اوجبه الله عليه وتجرأ على حرمات الله عز وجل. والالغنى بحد ذاته اذا استعمله المسلم في طاعة - [00:19:05](#)

للله عز وجل كان خيرا له. ولهذا لما جاء فقراء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكون قالوا يا رسول الله ان الاغنياء يفضلوننا يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم - [00:19:25](#)

ولهم فضل اموال يتصدقون منها يحجون ويعتمرون ويجاهدون. فقال عليه الصلاة والسلام افلا ادلکم على اذا فعلتموه سبقتموهם تسبحون الله تعالى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدونه ثلاثا وثلاثين وتكبرونه ثلاثا وثلاثين - [00:19:45](#)

وتقولون تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. فعلم بذلك الاغنياء ففعلوا مثل ما فعل الفقراء فاتي الفقراء مرة اخرى للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:05](#)

قالوا يا رسول الله انك اخبرتنا بهذا وان اخواننا الاغنياء علموا به فعملوا مثل ما عملنا. فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء فالغنى اذا استعمل المال في طاعة الله عز وجل كان خيرا له - [00:20:19](#)

وكذلك ايضا الفقر له فتنة فان الفقر قد يفتن بسبب فقره. قد يقع في المعاصي يقع في السرقة. ربما يقع ايضا في الفواحش. ربما يقع في امور محمرة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغنى. كان عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اعوذ بك - [00:20:38](#)

من شر فتنة الفقر ومن شر فتنة الغناء. فاما الغنى له فتنة والفقير له فتنة. ولكن الغالب الغالب على ان الانسان اذا اغتنى طفي كلاما الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:21:04](#)

وهناك من اذا اغتنى لا يطغى وهم قلة وهم قلة مقارنة باعداد الاغنياء وهذا يستدعي الحذر من الغنى في ان يطغى وان يفتنن بماله. قال عليه الصلاة والسلام واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - [00:21:21](#)

وايضا جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلی بالناس صلاة العيد ثم خطب خطبة العيد ذهب الى النساء - [00:21:44](#)

ووعظهن وقال تصدقن فاني رأيتكم اكثر اهل النار. قلنا لم يا رسول الله قال تكترن اللعن وتكترن العشير. لو احسن الزوج الى احداكم الدهر كله ثم رأت منه سوءا قالت ما رأيت منك - [00:21:59](#)

خيراً قط فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سببين من أسباب دخول النار السبب الأول الاكثار من اللعن واللعن من كبار الذنوب. وهذا يدل على ان الاكثار من اللعن من اسباب دخول النار - [00:22:17](#)

والسبب الثاني كفران العشير كون المرأة تجحد زوجها وتنكر فضله وتسيء اليه فهذا ايضاً من اسباب دخول النار كفران العشير وجحد المعروف وهذا ليس خاصاً بالزوجة يشمل اي انسان يجحد فضله ومعرفه غيره. لكن هذا يعني يغلب على الزوجة مع زوجها. الا اذا اتفت - [00:22:34](#)

الله عز وجل وايضاً من اسباب كثرة دخول النساء النار قال القرطبي رحمه الله آآ من اسباب ذلك ما يغلب على النساء من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة - [00:22:58](#)

يعني غلبة الهوى وغلبة التعلق بالدنيا وبالامور المادية والغفلة والاعراض عن الآخرة. فهذا خبر من النبي صلى الله عليه وسلم بان اكثراً اهل النار النساء وفي حديث عمران بن حصين ان اقل ساكن الجنة النساء - [00:23:19](#)

وهذا بالنسبة لنساء الدنيا. لكن لو نظرنا لساكني الجنة من نساء الدنيا ومن الحور العين فيكون اكثراً هم اهل الجنة ايضاً النساء. وعلى هذا نقول قل ان اكثراً هم اهل الجنة النساء واكثر اهل النار النساء ايضاً. هذا يعني هو الذي تجتمع به - [00:23:44](#)

الواردة في هذه المسألة. نعم. حدثني عبد الله ابن عبد الكريم ابو زرعة حدثني حدثنا ابن بكير حدثني يعقوب ابن عبد الرحمن عن موسى ابن عقبة عن عبد الله ابن زينار عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:24:08](#)

اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. وحدثنا محمد بن الوليد بن عبدالحمد بن ابن عبد الحميد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت مطرفاً يحدث انه كانت له امرأة بمعنى حديث معاذ -

[00:24:28](#)

نعم هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال او كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك - [00:24:49](#)

اول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. هذا الدعاء دعاء عظيم يشمل هذه المعاني ولذلك ينبغي ان يحرص عليه المسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم ونستعيذ بالله تعالى في هذا الدعاء اولاً من زوال نعمتك. والمراد بالنعمة يعني جنس النعم - [00:25:09](#)

يشمل هذا النعم الظاهرة والباطنة. وزوال النعم يعني ذهاب النعم. وتحول عافيتك اي تبدل العافية والتبدل يكون بالبلاء تتبدل العافية بالبلاء. كأن تتبديل الصحة بالمرض وان يتبدل الغنى بالفقير ونحو ذلك والفرق بين الزوال - [00:25:36](#)

والتبديل ان الزوال ذهاب الشيء بالكلية واما التبدل تحوله من حال الى حال وكان عليه الصلاة والسلام يستعيذ بالله تعالى من زوال النعمة وتحول العافية وفجاءة نقمتك يعني سخطك وهذا يكون عندما - [00:26:11](#)

يقع الانسان فيما يسخط الله عز وجل. فينقم الله تعالى عليه وربما يؤخذ بالعقوبة العاجلة وربما ايضاً يهلكه بسبب سخطه عليه وكما جاء في الحديث ان موت الفجأة اخذة اسف يعني غضب - [00:26:34](#)

وهذا يعني محمول عند العلماء على غير المسلم وجميع سخطك كان يستعيذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى من جميع سخطه يعني جميع ما يسخط الله عز وجل اه فواید الحديث - [00:27:05](#)

اولاً دل هذا الحديث على مشروعية الاستعاذه بالله تعالى من زوال النعمة. وذلك لأن زوال النعمة انما يكون عند عدم شكرها. فعندما لا تشكر النعمة فانها تزول. كما قال الله تعالى - [00:27:24](#)

واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فالنعمة اذا شكرت قرت وزادت واذا كفرت فرت وزالت ايضاً من فوائد هذا الحديث اه ثانياً استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم بالله تعالى من تحول عافيته - [00:27:47](#)

وذلك لأن من اختصه الله تعالى بعافيته فاز بخير الدارين فان العافية في الدنيا فان العافية في الدين تعني سلامه دينه من الفتنه والعافية في الدنيا تكون سلامه دنياه من التبدل والتحول الى ظدها فان تحولت - [00:28:14](#)

العاافية اصيب بشر الدرين. والعاافية يكون بها صلاح الدنيا والآخرة. والعاافية هي من اعظم ما يدعوه به العبد ربه. ولهذا قال العباس يا ربنا الله علمنا دعاء ادعيه الله تعالى به - 00:28:47

قال عليه الصلاة والسلام يا عم سل الله العافية وجاء في بعض الروايات فانه ما اعطي عبد عطاء خيرا من العافية فالعافية في الدين
والذى من اعظم النعم ماذا كان عليه الصلاة والسلام في اذكار الصباح والمساء رقم ٠٦٢٩-٠٦٠

اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن رواعتي واحفظني من بين يديهم خلفي وعن يميني وعن شمالي اعمد عظامتائى الغافل عن تهـة فـهـذا مـنـ مـنـ اذـكـارـ الصـاحـبـ الـمسـاءـ - 00:29:27

اللهم اني اسألك العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. فينبغي ان يحرص المسلم على سؤال الله تعالى العافية ايضا في هذا الحدث والله تعاذن بالله تعالى من فحامة نعمتكم 00:29:41 خطه - 2 محمد

ان يستعيذ بالله تعالى مما يسخطه وكان عليه الصلاة والسلام يدعو الله تعالى ويقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
00:29:58 - نفراء - كما اذتكم - شفاء - علاج - علاج ملائكة مناء الاصح

ايضا من فوائد هذا الحديث دل على فضل الدعاء بهذا الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك، وتقحها عاشر مارس 2020، خطاب، مار - 00:30:20

ان هذا الدعاء دعاء عظيم يجمع للمسلم خيري الدنيا والآخرة وذلك لانه اذا استعاذه بالله تعالى من زوال النعمة وتحول العافية وفجأة
النقطة رقم ٣٧ حلقة رقم ٢٠١٩ مارس ٢٠١٩

وان يكثر منه بل ينبغي ان تجعله مع اذكار الصباح والمساء ان تحرص على ان تدعو الله عز وجل بهذا الدعاء كل يوم مع اذكار الصباح

والداعية ليست توقيفية لكن الأفضل ان يدعو المسلم بالداعية المأثورة ومن ذلك هذا الدعاء. وايضا حتى وقتها اذا لم يعتقد المسلم

لا بأس ان تضييف عليها اذكارا وادعية بشرط الا تعتقد سنية اهاليها في هذا الوقت. فانت تقول انا سأتي الان باذكار الصباح. لكن

فمن الادعية العظيمة التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم هذا الدعاء العظيم وحتى لا تنسى من من اه ان تدعو الله تعالى به ينبغي ان

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان ومعتمر ابن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى بعدي فتنة هي أصر على الرجال من النساء
حدثنا عبد الله ابن معاذ العنبرى وسوىيد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى جمیعا عن المعتمر. قال ابن معاذ حدثنا المعتمر بن سليمان

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُوْمَيْنَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرَ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى أَبْنَ يَحْيَى أَخْبَارَنَا وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقَ أَبْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ نُوقْلَ أَهْمَاءَ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا تَرَكْتُمْ بَعْدِي فِي النِّسَاءِ فَتَنَهَّى أَصْرُ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ.

جزير كلهم - 00:52:58

النساء وذلك لأن فتنهن النساء قاتلتهن عظيمه. فكان الرجل يتصف كثيراً أمام المرأة - 00:33:18

الرجل قد تذهب بله يعني عقله وان كان عاقلاً - 00:33:41 حكيمًا حازماً ففتنة المرأة فتنة عظيمة. ولهذا على المسلم ان يحذر هذه الفتنة. ان بالمرأة واعظم ما تكون الفتنة بالمرأة الفتنة

بالزوجة لهذا قال العلماء ان اكترهن فتنة الزوجات. فاحيانا يفتنن الرجل بزوجته من جهة انها - 00:34:01

يأمره بمعصية الله كان تأمره بعقوق الوالدين او ان تأمره بقطيعة الرحم او ان تأمره بارتكاب معصية من المعاشي او انها تهاد عن طاعة الله عز وجل. تهون عليه مثلا شأن الصلاة او نحو ذلك. ومثل ذلك ايضا - 00:34:30

فتنة المرأة بالرجل كان يهون عليها مثلا شأن الحجاب او ينهى عن طاعة الله او يحثه على معصية الله فالفتنة واردة من الرجال بالنساء ومن النساء بالرجال. لكنها فتنه عظيمة. لهذا قال - 00:34:51

عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي في الناس فتنه اضر على الرجال من النساء. وسيأتي الحديث الذي ان اول بنى اسرائيل انما كانت في النساء. نعم. حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشاريين قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا - 00:35:09

طبعا ابي عن ابي مسلمة قال سمعت ابا نصرة يحدث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فینظر کیف تعلموں. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنه بنى اسرائيل كانت في النساء. وفي حديث ابن - 00:35:29

مشاري لینظر کیف تعلموں. نعم. في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة الدنيا ببهارجها وزينتها وزخارفها حلوة خضرة. كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث حكيم ابن - 00:35:49

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأله فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال حلو خضر فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه - 00:36:09

ومن لم يأخذ بسخاء ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا يعني المنفة خير من اليد السفلی يعني الاخرة. فقال حكيم والله لا ارزق بعدك احدا ابدا. يعني لا اسأل بعدك احدا ابدا. فكان ابو بكر - 00:36:26

حقه من العطاء فیأباه فیعطيه عمر حقه فیاباه فیقول عمر للناس اشهدوا على حكيم اني اعطيه حقه فیأبی يعني انظر کیف تأثر حكيم حكيم حزام كان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام الماء ثم سأله فالنبي عليه الصلاة والسلام اعطى اولا - 00:36:46 ثم وعظ بهذه الكلمات يسيرة فووقدت في نفس حكيم موقعا عظيما وتأثر تأثرا بلیغا ان هذا المال خضر حلو يعني محبوب للنفس جبت النفوس على حب المال وتحبون المال حبا جما - 00:37:06

فمن اخذه بسخاوة نفس يعني اذا اخذ الانسان هذا المال بسخاوة نفس من غير شره ومن غير طمع ومن غير تعلق. وانما كان كانت نفسه سخية بورك له فيه. هذا من اسباب حلول البركة في المال ان الانسان يأخذ هذا المال بسخاوة ناس. فلا يكون طماعا - 00:37:30

ولا يكون شحيحا ولا متعلقا بهذا المال يبارك له في هذا المال ومن اخذه باشراف لم يبارك له فيه. يعني اخذه بتعلق وجشع وطعم وشح وحرص شديد هذا من اسباب نزع البركة من هذا المال. كان كالذى يأكل ولا يشبع. يبقى يسأل ويسائل - 00:37:54

ويسائلون ولا يشبع حتى وان كان عنده ثروة ما يشبع وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام ان الدنيا حلوة خضرة. هي بمعنى قوله ان هذا المال خضر حلو. يعني محبوب للنفس. وان الله مستخلف - 00:38:19

فكن فيها مستخلفكم يعني جاعلكم خلفاء من القرون. فالناس يختلف بعضهم يكون الناس جيلا بعد جيل يختلف بعضهم بعضا على هذه الارض خلقهم الله عز وجل هذه الارض وجعل فيها ابانا ادم واما حواء ثم بعد ذلك تتتعاقب الاجيال ويختلف بعضها بعضا الى - 00:38:39

الساعة وان الله مستخلفكم فيها فینظر کیف تعلموں يعني نظر اختبار والا الله تعالى مطلع على كل شيء لكن نظر اختبار وابتلاء فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. فاتقوا الدنيا يعني تجنبوا الافتتان بالدنيا. وذلك ان الانسان ربما يفتن بالدنيا من حيث لا يشعر - 00:39:02

يكون طوال عمره يلهث في جمع حطام الدنيا ويکدح ويغفل عن الآخرة وحتى لو اتى بالطاعات يأتي بها وakanها عادات هذا نوع من الافتتان بالدنيا. انه يكون متعلقا بالدنيا غافلا معرضا عن الآخرة - 00:39:27

قال النبوي رحمة الله ومعنى الدنيا خضرة حلوة يحتمل ان المراد به شيئاً احدهما حسنها للنفوس ونظرتها ولذتها كالفاكهه الخضراء الحلوة فان النفوس تطلبها طلباً حثيثاً فكذا الدنيا والثاني سرعة فنائها - [00:39:51](#)

كالشيء الاخضر في هذين الوصفين والمعنيان صحيح ان فالدنيا يعني خضرة حلوة يعني من شدة النظارة والزخارف والبهرجة وهي ايضاً سريعة الفناء والزوال الاخضر الذي سرعان ما تزول خضرته ونظراته - [00:40:17](#)

قال فاتقوا الدنيا يعني اتقوا الافتتان بالدنيا واتقوا النساء يعني اتقوا الافتتان بالنساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء وهذا قد جاء في عدة احاديث ان اول فتنة حصلت في بنى اسرائيل النساء. ونجد - [00:40:39](#)

ان النصوص من الكتاب والسنة تذكر ما حصل لبني اسرائيل تحذيرًا لهذه الامة ان يقعوا في مثل ما وقعت فيه الامم السابقة. ومن الفتن واول فتنه وقعت في بنى اسرائيل هي فتنة النساء - [00:40:59](#)

وذلك لأن الرجال اذا افتننا بالنساء تضيع كثير من امور دينهم ويقعون فيما حرم الله عز وجل ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم عظيم شأن فتنة النساء. ما تركت بعد فتنه هي اضر على الرجال من النساء - [00:41:19](#)

وكيف تعرف ان كيف يعرف الانسان انه قد فتن بهذا الشيء فتن بالمال او فتن بالمرأة او فتن بالولد او فتن بالعلم او فتن باي شيء. ما علامه ذلك - [00:41:43](#)

علامة ذلك علامه انه فتن اذا كان هذا الشيء يبعده عن الله والدار الآخرة فهذا دليل على انه قد فتن به. اذا كان هذا الشيء يبعده عن الله والدار الآخرة. هذا المال يبعده عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه فتن به - [00:42:02](#)

هذه الزوجة تبعد عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه فتن بها. هذا الولد يبعده عن الله والدار الآخرة. معنى ذلك انه بتن به. هذا العلم يبعده عن الله والدار الآخرة مع ذلك انه فتن به. فاي شيء يكون سبباً في ابعادك عن الله والدار الآخرة معنى ذلك انك قد افتننت به - [00:42:20](#)

نعم. باب قصة اصحاب الغار ثلاثة والتسلل بصالح الاعمال حدثني محمد ابن اسحاق المسيبي حدثنا حدثنا انس عن ابن عياض ابا ضمرة عن موسى ابن عقبة عن نايف عن ابن - [00:42:40](#)

الى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر فاووا الى غار في جبل. فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل. فانطبق - [00:42:58](#)

عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالاً عملتموها صالحة لله. فادعوا الله تعالى بها لعله يفرجها عنكم. فقال اخذهم لعله او لعل الله لعله لعله طيب احسن الله اليكم اختلاف النسخ نعم احسن الله اليكم يا شيخ لعلها لعله - [00:43:12](#)

فقال اخذهم الله اعلم انه كان لي والدان شيخان كبيراً. وامرأتي ولي ولني صبية صغار ارعن عليهم اذا ارحت عليهم حلبت حلبت فاذا ارحت عليهم حلبت فبدأت بوادي فسقيتها قبل بنى - [00:43:32](#)

اني نأبى ذات يوم الشجر فلم ات حتى امسيت فوجدهما قد ناما. فحلبت كما كنت احلب بانحلابي فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقفهما من نومهما. واكره ان اسقي الصبيات قبلهما - [00:43:52](#)

يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر. فان كنت فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء. ففرج الله منها فرحة فرأوا منها السماء. وقال الآخر اللهم - [00:44:12](#)

انه كان لي ابنة عم احبيتها كاشد ما يحب الرجال النساء. وطلبت اليها نفسها فابت اتيها بمئة دينار بغيت حتى جمعت فبغيت حتى جمعت مئة دينار فجيئها بها فلما وقعت بين رجلي فبغيت افتعمت - [00:44:32](#)

هي مكتوب عندي بالنسبة لأمررين يا شيخ فبغيت وتعبت. اي نعم. واضح فتعبت نعم. احسن الله اليكم يا شيخ. فتعبت حتى جمعت مئة دينار. فجيئها بها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبدالله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقها. فقمت عنها فان كنت تعلم - [00:44:52](#)

اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرحة ففرج لهم. وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيراً بفرق رز فلما قضى عمله قال

اعطني حقي فعرضت عليه فرغاً فراغ عنده. فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه - 00:45:12

ورعاها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي. قلت اذهب الى تلك البقر ورعاها فخذلها. فقال نتقي الله ولا تستهزئ بي. فقلت اني لا استهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاها. فاخذه فذهب به - 00:45:32

كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرجنا ما بقي ففرج الله عنهم ففرج الله ما بقي اسحاق ابن منصور وعبد بن حميد قال اخبرنا ابو عاصم عن ابي عن ابن جريج اخبرني موسى ابن عقبة وحدثني سعيد بن سعيد حدثني - 00:45:52

انا علي حدثنا عن يونس هل عن عبيد الله حاء وحدثني ابو كريب ومحمد ابن طريف ومحمد وطري من قال حدثنا ابن فضيل حدثنا ورقية ومسقطة وحدثنا زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد نوح - 00:46:12

قالوا حدثنا يعقوب يعنيون انه ان ابراهيم بن سعد حدثنا حدثنا ابي عن صالح بن كيسان كل من ناف عن ابن عمر عن عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ابي ضمرة عن - 00:46:32

وعن موسى ابن عقبة وزادوا في حديثهم وخرجوا يمشون. وفي حديث صالح يتماشون. الا عبيد الله فان في حديثه وخرجوا ولم يذكر بعدها شيئاً حدثني محمد ابن سهل التميمي وعبدالله ابن عبد الرحمن ابن ابن مهران وابو بكر ابن اسحاق قال ابن سهل حدثنا

وقال الاخراخ اخبرنا ابو اليمن - 00:46:46

اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ابن عبد الله ان عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط من كان قبلكم حتى او لهم المبيت الى غار. واقتصر الحديث بمعنى حديث نافع عن ابن عمر غير انه -

00:47:09

قال قال رجل منهم اللهم كان لابوان شيخان كبيران فكنت لا اغمق قبلهما اهلاً ولا مالاً. وقال فامتنعت مني حتى المت حتى المت بها سنة من السنين. فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار. وقال فتمن - 00:47:29

فذمرت اجره حتى كثرت منه الاموال كثرة. احسن الله اليكم يا شيخ. فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فارتجمت وقال فخرجوا من الغار يمشون نعم هذه القصة من قصص الامم السابقة وقيل انها من قصصبني اسرائيل - 00:47:49

الصحيحة التي قصها علينا النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ان نأخذ الدروس والعبر منها وهي قصة عظيمة وقعت لهؤلاء الثلاثة نفر وهؤلاء الثلاثة ذهبوا للبر لصحراء وجاء في هذه الرواية انه يتمنون اخذهم المطر - 00:48:11

وان او يعني انت امطار غزيرة فذهبوا الى غار يتوقعون به هذه الامطار فانحطت عليهم صخرة من الجبل فانطبقت عليه فقال بعضهم لبعض انظروا الى ارجي اعمالكم الصالحة التي عملتموها لله - 00:48:39

فتوصوا الى الله تعالى بها فكل واحد منهم توسل ببارجي عمل عمله لله. الاول توسل ببره بواليه وذكر هذه القصة التي تدل على عظيم بره بواليه انه كان له والدان شيخان كبيران - 00:49:05

وكان كل يوم يحلب لهما من الاابل ويأتي بغيرهما. وذات ليلة نأى به طلب الشجر يعني بعد به طلب الشجر فلم يتيسر ان يأتي في الوقت المعتاد فاتى واذا والديه قد ناما - 00:49:26

قال فوجدهما قد ناما فحلبت كما كنت احلم فجئت بالحليب يعني بالشيء الذي يوجد فيه هذا الحليب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقفهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية قبلهما - 00:49:45

يعنى اتى ووجد اطفاله يصيحون ي يريدون ان يشربوا من هذا الحليب واو ابوه وامه وجدهما نائمين فكره ان يوقظ اباه وامه وكره ان يقدم اولاده على ابيه وامه فوقف بهذا الاناء الذي فيه هذا الحليب - 00:50:06

طوال الليل وقف قائما على رأسهما حتى طلع الفجر فلما طلع الفجر استيقظاً وشرب من هذا الحليب قال ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عن ما نحن فيه. فانفرجت الصخرة قليلاً غير انهم لا يستطيعون الخروج. فتوسل الى الله تعالى - 00:50:28

عظيم بره بواليه يعني رجل بلغ الى هذه الدرجة انه يقف بالاناء من الحليب على رأس والديه حتى يطلع الفجر واولاده يصيحون يريدون ان يشربوا من هذا الحليب ويأتي بتأبي تقديم اولاده على والديه - 00:50:51

ويكره ان يوقد والديه خشية يعني ان ان يزعجهما بهذا استيقاظ الى هذه الدرجة بلغ به البر فتوسل الى الله عز وجل بعظيم بره بواسطته فانفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. اما الثاني فتوسل الى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع -
[00:51:07](#)
تمكنته منه التمكّن النام وقوّة الداعي اليه وذلك انه كان له ابنة عم وقع في حبها حبا شديدا كاشد ما يحب الرجال النساء تصور هذا الحب كاشد ما يحب الرجال النساء. يعني وقع في حب وغرام لهذه المرأة -
[00:51:35](#)

ثم تحول هذا الحب الى ان طلب هذه المرأة عن نفسها يراودها فابت حتى يأتي لها بمائة دينار وفي الرواية الاخرى بمئة وعشرين دينارا. فقام يجمع هذا المال وتعب في جمعه -
[00:51:58](#)
فجاء بهذه الدنانير فامكتنه من نفسها. فلما وقع بين رجلها قالت له هذه الكلمة العظيمة التي اثرت فيه. يا عبد الله اتق الله ولا تفطر الخاتم الا بحقه كنایة يعني عن البكاره -
[00:52:15](#)

يعني لا تفتح البكاره الا بحقها يعني الا بالزواج وليس بالزنا جاء في بعض الروايات انها لما قالت هذه الكلمة ارتعد واضطرب وقام عنها وترك الدنانير التي اعطتها لها تركها. ولم يأخذ منها شيئا -
[00:52:35](#)

وقال ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه. فتوسل الى الله تعالى بعفته عن الزنا مع تمكنته النام منه من غير محاسبة البشر انفرجت الصخرة قليلا غير انهم لا يستطيعون الخروج. اما الثالث فتوسل الى الله تعالى بامانته العظيمة -
[00:52:57](#)
وذلك انه استأجر اجراء واعطى كل واحد اجرا الا واحدا منهم كما جاء في الروايات الاخرى الا واحدا منهم استأجره بفرق ارز. والفرق هو اداء يسع ثلاثة اضع فلما قضى عمله قال اعطي حقي فاعطاه حقه -
[00:53:22](#)

فكده ورغبه عنه قال فلم ازل ازرعه فقام وثمر حقه له ونماده وتاجر فيه حتى كون ثروة كبيرة. فجاء ذلك الرجل بعد حين من الدهر وقال يا فلان اتق الله واعطني حقي -
[00:53:42](#)

جاء في رواية البخاري يعني هنا رواية مسلم قال انه جعلها في البقر لكن في رواية البخاري انه قال هو لك كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق -
[00:54:02](#)

فقلت قال اتق الله ولا تستهزأ بي. يعني هذا غير معقول. كيف ان هذه الاموال كلها لي؟ قلت والله لا استهزئ بك اني ثمرت لك اجرك فلك كل ما ترى -
[00:54:17](#)

فاخذه كله ولم يترك لي منه شيئا كان ينبغي على الاقل ان هذا الرجل احسن اليه وثمر له اجره ان يعطيه شيئا منه. قال اخذه كله ولم يترك لي منه شيئا -
[00:54:31](#)

فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عننا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون. هذه القصة العظيمة التي قص عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيها دروس وفوائد من هذه الدروس اولا -
[00:54:43](#)

مشروعية التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة وهذا من انواع التوسل المشروع فيجوز او يشرع في شرع للمسلم ان يتتوسل الى الله تعالى باعمال صالحة عملها وخاصة عند وقوع الكربة -
[00:54:59](#)

والشدة اذا وقعت ذاك كربة او شدة او ضائقه انظر الى ارجي عمله لله. فتوسل الى الله تعالى به كما فعل هؤلاء الثلاثة وهذا التوسل من اسباب الاجابة. التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة. وهذا من انواع التوسل المشروع -
[00:55:23](#)
ثانيا دلت دل هذا الحديث على فضل بر الوالدين وان وانه من اسباب تفريح الكروب وان بر الوالدين من اسباب تفريح الكروب بر الوالدين هو احب العمل الى الله تعالى بعد الصلاة -
[00:55:47](#)

فقد جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني باحب العمل الى الله تعالى؟ قال الصلاة على قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. فانظر كيف قدم النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين -
[00:56:07](#)

على الجهاد في سبيل الله في الفضل وفي كونه احب الى الله عز وجل وهذا الحديث يدل على انه من اسباب تفريح الكروب ايضا من فوائد هذا الحديث دل هذا الحديث على فضل العفة عن -
[00:56:27](#)

الفواحش خاصة عند التمكّن منها فكون الإنسان يستطيع أن يصل إلى ما يريد من الحرام ويترك ذلك لله عز وجل فإن هذا اجره عند الله تعالى عظيم. وهو من أسباب تفريح الكروب. فان هذا الرجل - 00:56:47

تسل إلى الله عز وجل بعفته عن الزنا مع تمكّنه منه. فانفرجت الصخرة قليلاً أيضاً من فوائد هذه القصة فضل الامانة وحفظ حقوق الآخرين وإنها من أسباب تفريح الكروب فهذا الرجل حفظ حق هذا الأجير - 00:57:10

ولم يكتفي بحفظه بل ثمره له حتى كون منه ثروة كبيرة واعطاه هذا الأجر بنائه الكبير قال هو لك كل ما ترى من الأبل والبقر والغنم والرقيق وهذا يدل على فضل هذا العمل وأنه من الأعمال الصالحة وأنه من أسباب تفريح الكروب - 00:57:32

فإذا كان لأحد عندك حقاً فاحفظه له وإن ثمرته كان ذلك أفضل لكن احفظه له واحرص على أن تؤديه إليه فان هذا من من الأعمال الصالحة ويدل على قوة الإيمان والخوف من الله عز وجل - 00:57:58

لأن هذا الرجل عمل عنده ثم ذهب وبإمكانه ان يجده ويقول ما لك عندي شيء لكن هذا الرجل حفظ حقه بل وتأجر وثمر وثمر حقه له حتى كون ثروة ولم يطبع فيه بعد تكوين هذه الثروة - 00:58:17

وله لم يطبع فيه بل اعطاه جميع هذا الحق. فكان هذا من أسباب تفريح الكروب فعل ذلك على أن هذه الحال الثلاثة المذكورة في هذا الحديث أنها من أسباب تفريح الكربات - 00:58:34

أيضاً يعني ذكر بعض العلماء من فوائد هذه القصة آيات الكرامة للصالحين لأن هذا الذي حصل هو كرامة يعني كون الصخرة تنفرج قليلاً ثم تنفرج حتى يخرجون من الغار. هذا كرامة من الله عز وجل لهؤلاء الثلاثة - 00:58:53

والصخرة عظيمة انطبقت عليهم. ما الذي سيحزنها لكن هؤلاء توسلوا إلى الله عز وجل بصالح أعمالهم فانفرجت هذه الصخرة حتى خرجوا يمشون وهذا الذي وقع كرامة من الله عز وجل - 00:59:17

واهل السنة والجماعة يثبتون الكرامة للصالحين وللأولياء لكن الكرامة تأتي للإنسان من غير طلب الذي يبحث عنها ويطلبها لا تأتيه وإنما تأتي اتفاقاً تأتي للإنسان من غير طلب ولا يلزم - 00:59:33

من عدم اتيان الكرامة للإنسان انه ليس بصالح قد يكون الإنسان صالحاً وولياً لله تعالى ولا تحصل له كرامات لكن الكرامات تقع تقع للصالحين وتقع للأولياء لله عز وجل حسب ما تقتضيه حكمة الله عز وجل البالغة - 00:59:53

ذكر الله تعالى عن مريم عليها السلام ان الله تعالى اعطاه كرامة كانت تأتيها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. كلما دخل عليها زكريا المحراب قال انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 01:00:11

وهكذا ايضاً الكرامة التي حصلت لجريج وهكذا ايضاً الكرامات التي حصلت بعض الصحابة والتبعين والصالحين والقصص في هذا متواترة فاهل السنة والجماعة يثبتون الكرامة وهي امر خارق للعادة يقدر الله عز وجل لبعض عباده الصالحين - 01:00:27

لكن ليس معنى عدم وقوع الكرامة ان هذا الإنسان ليس بصالح وقد لا تقع للصالح اصلاً كرامة وقد لا تقع للولي اصلاً كرامة لكن اهل السنة آآآ يثبتون الكرامة وإنها تقع للصالحين - 01:00:48

هذه ابرز الفوائد والدروس المستنبطة من هذه آآآ القصة العظيمة. ولذلك ايضاً يعني نختتم بهذا الدرس وهذه الفائدة على المسلم ان يحرص على ان يكون له خبيئة عمل صالح بينه وبين الله عز وجل - 01:01:04

لا يعلم بها أحد الا الله حتى اذا وقع في كربة او في شدة توسل إلى الله تعالى بتلك الخبيئة من العمل الصالح. خبيئة من عمل صالح من مثلاً صدقات من مساعدة فقير من صيام من صلاة خبيئة اعمال لا يعلم بها الا الله عز - 01:01:25

حتى اذا وقع في شدة او كربة توسل إلى الله تعالى بها ولذلك ربما يعني لو طرحنا هذا السؤال هل اطرح هذا السؤال على نفسك؟ اقول لذلك اطرح هذا السؤال على نفسك. تقول وقعت - 01:01:45

والآن في كربة او شدة هل عندي خبيئة عمل اتوسل بها إلى الله عز وجل بعض الناس يقول تأملت ما عندي اي شيء هذا قصور في ينبغي ان يكون المسلم عنده خبيئة عمل من اعمال صالحة - 01:02:01

اذا وقع في كربتنا وشدة توسل إلى الله عز وجل بها كما توسل هؤلاء الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة بصالح أعمالهم فانفرج

الصخرة وخرجوا يمشون. وبهذا نكون قد انتهينا من اه شرح صحيح مسلم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحابه - [01:02:15](#)

اجمعين نقف عند كتاب التوبه وبين ذوي الاقامة نجيب عما تيسر من الاسئلة. اه هنا اكثر من سؤال ورد وهل التوسل الى الله عز وجل بعمل صالح يذهب الاجر الجواب لا يذهب الاجر - [01:02:35](#)

وانما انت تتلوسلي الى الله عز وجل بهذا العمل الصالح في ان يفرج عنك كربتك واجر هذا العمل الصالح باق لك يوم القيمة والله تعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئن حياة طيبة يعني في الدنيا. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [01:02:50](#)

وقد دز المسلم على على العمل الصالح في الدنيا والآخرة في الدنيا بالحياة الطيبة وبتفريج الكروب وتيسير الامور والذكر الحسن هذا كله من عاجل بشري المؤمن واما في الآخرة فيجنة عرضها السماوات والارض. والدي رحمه الله سجل بعض الاسهم باسمي وعمري ثلاثة عشر سنة فما حكمها - [01:03:10](#)

هذه الاسهم ان كانت اسهم شركات نقية فلا بأس ان تستمر فيها وتستفيد من ريعها واما اذا كانت هذه الاسهم لشركات ليست نقية ففنصحك بان تتخلص منها وان تقوم بالتطهير - [01:03:34](#)

بالتطهير عن القدر المحرم في كل شركة هل هناك فضل او ثواب لمن غسل ميتا؟ ورد في ذلك احاديث لكنها ضعيفة ولكن يبقى تغسيل الميت انه احسان لهذا الميت والاحسان للميت - [01:03:53](#)

اجره عند الله عز وجل عظيم. حتى ان من صلى على الميت كان له اجر قيراط ومن تبع الجنائزه حتى تدفن كان له اجر قيراطين. والقيراط مثل جبل احد ولا شك ان تغسيل الميت - [01:04:14](#)

اكثر مشقة من الصلاة عليه فاذا كان من صلى عليه يؤجر قيراط فكيف بمن غسله هذا يدل على ان القيام بالقيام على هذا الميت من تغسيله وتجهيزه وتکفیره والصلاحة عليه - [01:04:29](#)

ودفعه واتباع جنازته ان الاجور المرتبة على ذلك عظيمة جدا. ماذا يفعل من نسي في صلاته هل صلى ثلاث ركعات ام اربع اهل يبني على اليقين ام يعمل بغلبة الظن - [01:04:47](#)

ان كان عنده غالب الظن في عمل غلبة ظنه فاذا غالب على ظنه انه صلى اربع ركعات يجعلها اربع ركعات لكن يسجد السهو في اخر صلاته وان غالب على ظنه انها ثلاث ركعات يجعلها ثلاثا ويأتي برکعة ويسلام السهو. اما اذا لم يكن عنده غالب ظن بان كان الامر متساويا - [01:05:02](#)

لا يدرى هل صلى ثلاثا ام اربعوا وليس عنده ترجيح او غالب الظن فانه يبني الامر على اليقين وهو الاقل فاذا شك هل صلى ثلاث ركعات ام اربع ركعات يجعلها ثلاث ركعات ويأتي برکعة ويسلام السهو. طيب هل اسمي من ادعوا لهم باسمائهم - [01:05:26](#)

في الصلاة فريضة كانت ام نافلة اما الفريضة فيحتاج لها وينبغي عدم التوسع فيها لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى باصحابه في اليوم والليلة خمس مرات ونقل الصحابة عنه كل شيء حتى اضطراب لحيته في الصلاة - [01:05:44](#)

ولم ينقولوا عنه مثلا انه كان اذا مر بآية تسبيح فيها بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بآية فيها عذاب تعوذ واذا مر بذكر الجنة سأله من فظله واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار لم يذكر الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا في صلاة الفريضة ونقل - [01:06:04](#)

انه يفعل هذا في صلاة النافلة وهذا يدل على ان صلاة النافلة اوسع من صلاة الفريضة. وصلاة الفريضة يحتاج لها ولذلك فينبغي اه الا يسمى اسماء اشخاص في صلاة الفريضة - [01:06:23](#)

وانما يجعل ذلك في صلاة النافلة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدعو لاخيه بظهور الغيب الا وعلى رأسه ملك يقول امين ولك بمثله لكن ينبعي ان يكون هذا في صلاة النافلة - [01:06:39](#)

او يكون ذلك حتى خارج الصلاة انت تدعوا الله عز وجل وتسمى من تشاء من اخوانك واصحابك واقاربك تسميمهم وتدعوا الله تعالى

لهم بما يحضرك من خيري الدنيا والآخرة فهذا يكون سببا لاجابة دعائك لنفسك. لأن الملك يقول امين ولك بمثله - [01:06:57](#)
ما حكم السترة في الصلاة وما مقدارها السترة مستحبة يستحب للمصلي صلاته فريضة او نافلة ان يصلني ان يجعل امامه سترة
وائلها مثل مؤخرة الرجل يعني في حدود ثلثي ذراع - [01:07:20](#)

بحدود ثلثي ذراع ولكن سترة المأموم آآ يعني عنها سترة الایمان. لأنها سترة الامام سترة لمن خلفه فإذا جعل الامام له سترة فلا
يحتاج لأن يجعل المأمومين لهم سترة لأن سترة الامام سترة لمن خلفه - [01:07:38](#)

فالذى يشرع له ان يتتخذ سترة هو الامام والمنفرد لكنها ليست واجبة وانما مستحبة. هل يجب على الامام ان يقول ربنا ولك الحمد
بعد سمع الله لمن حمده؟ نعم يجب عليه ذلك - [01:08:00](#)

قوله سمع الله لمن حمده يكون للامام والمنفرد اما قول ربنا ولك الحمد فهذا يجب على الجميع على الامام والمأموم والمنفرد. امرأة
من ابھى مرافقة مع زوجها مريض في احد مستشفيات الرياض ثم توفي زوجها - [01:08:17](#)

فهل يجوز لها الرجوع للاحداث في بيت زوجها؟ نعم هذا هو الاصل الاصل ان المرأة انما تحد في بيت زوجها كما قال عليه الصلاة
والسلام امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله - [01:08:35](#)

فعدة المتوفى عنها زوجها انما تكون في بيت الزوج. اذا قرأ الامام الفاتحة وقرأ سورة بعدها ودخلت انا في الصلاة الامام يقرأ في
السورة الثانية هل اقرأ سورة الفاتحة واستمع للامام - [01:08:49](#)

الافضل ان تستمع للامام لأن قراءة الامام قراءة لمن خلفه وقراءة الفاتحة للمأموم لا تجب فيما جهر فيه الامام انما تجب فيما لم يجهر
فيه الامام على القول الراجح هل يجب الاستنقاء من خروج الريح - [01:09:05](#)

لا يجب الاستنقاء من خروج الريح وانما الواجب هو الوضوء. اما الاستنقاء فانما يكون عند خروج البول او الغائط فقط وبعض
العامة يعتقد انه اذا اراد ان يتوضأ لأبد ان يستنجي - [01:09:21](#)

وهذا فهم غير صحيح فالاستنقاء والاستجمار انما يكونان عند قضاء الحاجة فإذا اردت ان تتوضأ فلا حاجة لأن تستنجي اصلا انما
تبأ وتنسي وتفسل كفيك وتتمضمض وتستنشق وتفسل وجهك وتكمل وضوئك - [01:09:38](#)

فلو خرج من الانسان ريح مثلا او مثلا قام من النوم لا داعي للاستنشاق يتوضأ مباشرة من غير حاجة للاستنقاء من الطرق الشرعية
للحصول على السبيولة الطرق الشرعية هي التمويل - [01:09:59](#)

من من المصادر ونحوها بطريقه من الطرق المشروعة اما التمويل بطريق المراقبة او التمويل بطريق التورا او التمويل بطريقه
تاجر مع الوعد بالتمليك او التمويل بطريق المشاركة او باية صيغة من الصيغ المشروعة - [01:10:19](#)

ولذلك ينبغي اذا اردت تمويلا منظبطا بالظوابط الشرعية ان تذهب لمصرف اسلامي يكون لديه الهيئة الشرعية ويكون لديه ايضا رقابة
شرعية تطبق او ترافق تطبيق قرارات الهيئة الشرعية فإذا وجد هيئة شرعية ورقابة شرعية لا بأس ان تحصل على التمويل -
[01:10:41](#)

في اية صورة من من صور التمويل المشروعة. ما اهمية علم القواعد الفقهية وحاجة طالب العلم اليها علم
القواعد الفقهية من العلوم العظيمة النافعة التي تعين طالب العلم على التأصيل - [01:11:07](#)

وعلى ظبط العلم ومن ميزاتها انها يدخل تحتها فروع كثيرة ولو اخذت مثلا قاعدة اليقين لا يزول بالشك تجد ان هذه القاعدة تدخل
في عامة ابواب الفقه ولها فروع كثيرة - [01:11:27](#)

وهكذا ايضا القواعد الالخرى الامور بمقاصدها ويعني القواعد الالخرى وهذا يبين اهمية تعلم طالب العلم لعلم القواعد وقد صنف
علماؤنا فيها مصنفات فيها كتب مذهبية وايضا فيها كتب مصنفة حسب ما يقتضيه الدليل - [01:11:46](#)

ومن الكتب المذهبية الاشباه والنظائر السيوطي ومن الكتب التي بنى على ما يقتضيه الدليل كتاب الشيخ عبدالرحمن السعدي
قواعد الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمة الله هل يجوز التسبيح بهذه الكيفية؟ سبحان الله عدد خلقه الحمد لله عدد خلقه لا اله الا
الله عدد خلقه الله اكبر عدد خلقه - [01:12:15](#)

ومثلها من الاذكار. نعم هذا لا يأس به هذا يسميه العلماء الذكر المضاعف وهذا ورد في التسبيح الا انه آي يصح ان يكون في اي ذكر قد جاء في صحيح مسلم عن ام المؤمنين الجويرية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها بعدها صلي صلاة الصبح - [01:12:39](#)

وهي تسبح ثم رجع اليها بعدها اضحي يعني بعد قرابة ثلاثة ساعات وقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاثة مرات لو وزنت بما قلت لوزنهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده رضا - [01:13:03](#)

سبحان الله وبحمده مداد كلماته ويكررها ثلاثة مرات ولبس ايضا ان يأتي بالاذكار الاخرى مثلها. كان يقول الحمد لله عدد خلقه الحمد لله زنة عرشه الحمد لله رضا نفسه الحمد لله مداد كلماته - [01:13:27](#)

او في التهليل يقول لا الله الا الله عدد خلقه لا الله الا الله زنة عرشه لا الله الا الله لا الله زنة كلماته او في التكبير يقول الله اكبر عدد خلقه الله اكبر زنة عرشه الله اكبر رضا نفسه الله اكبر مداد الكلمات - [01:13:41](#)

او في الحوقلة يقول او في الحوقلة يقول لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه لا حول ولا قوة الا بالله عرشه لا حول ولا قوة الا بالله رضا نفسه لا حول ولا قوة الا - [01:13:56](#)

مداد كلمات وحتى ايضا لو اتي بها في الاستغفار فلا يأس كأنه يقول استغفر الله واتوب اليه عدد خلقه الى اخره فهذا له اصل في السنة حديث جويرية رضي الله عنها وما جاء في معناه - [01:14:06](#)

فهذا يدل على انه لا يأس بالاتيان بهذه الصيغة في الاذكار. بل ان هذا آيا هو الافضل ويسميه العلماء الذكر المضاعف هل يشرع الدعاء في الركوع الافضل ترك الدعاء في الركوع وان يقتصر المصلي فيه على تعظيم الله سبحانه - [01:14:19](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه رب واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء. فقمن يعني حري ان يستجاب لكم ولكن مع ذلك لو دعا في الركوع فلا يأس - [01:14:43](#)

لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاؤل القرآن - [01:14:58](#)

يعني قوله سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي توبا فقوله اللهم اغفر لي هذا دعاء وكان يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع وهذا يدل على انه لا يأس بالدعاء في الركوع ولكن ينبغي ان يكون - [01:15:12](#)

على حال المصلي في الركوع ان يعظم الله سبحانه وتعالى. واما السجود يدعو الله تعالى فيه. فيجعل الدعاء في السجود تعظيم الله تعالى في الركوع. هل قراءة الاخلاص والمعوذتين من اذكار المساء والصبح - [01:15:28](#)

ام الانحاديث الواردة فيها ضعيفة نعم هي من اذكار الصباح والمساء والاحاديث الواردة فيها ثابتة يشد بعضها بعضاً فهي من اذكار الصباح والمساء وهي ايضا تقال دبر كل صلاة بعد كل صلاة مع اية الكرسي - [01:15:47](#)

ويشرع تكرارها ثلاثة مرات بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب. حكم لبس الاساور للرجال لا يجوز للرجال ان يلبسو الاساور لأن في هذا تشبه النساء لان لبس الاساور من خصائص النساء. قد لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء - [01:16:05](#)

ما معنى ان يلبس الرجل سوارا او يلبس سلساً هذا من شأن النساء ولا يجوز للرجل ان يتشبه بالمرأة فهذا العمل غير جائز. ما حكم شراء سيارة بالتأجير المنتهي بالتمليك من بنك الراجحي - [01:16:24](#)

لا يأس بذلك لأن هذا العقد منضبط بالضوابط الشرعية والتأجير مع الوعد بالتمليك الموجود الان في السوق هو على الصيغة الجائزه تأجير حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتمليك فهو لا يأس به الا انه في بعض عقود التأجير المنتهي بالتمليك يوجد - [01:16:40](#)

شرط غرامه تأخير انه اذا تأخر المستأجر عن سداد القسط يحسب عليه غرامة تأخير. هذا الشرط شرط لا يجوز فاذا كان المؤجر يأخذ

هذه الغرامة فهذا ربا صريح اذا كان لا يأخذها وانما يجعلها في وجوه البر هذا محل خلاف بين المعاصرین. والراجح انه لا يجوز -

01:17:01

وعلى ذلك فانظر لعقد التأجيل مع الوعد بالتمليك فاذا لم تجد فيه هذا الشرط فيبقى هذا العقد على الاصل وهو الجواز وان العقود الموجودة الان في الساعة هي الصيغة آآ هي على الصورة الجائزة انها -

01:17:21

عقد تأجيل حقيقي تترتب عليه اثار عقد الاجارة مع وعد بالتمليك. وهذا لا يأس به لأن الاصل في المعاملات الحل والاباحة والله الله تعالى يقول واحل الله البيع طيب لعلنا نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

01:17:38

01:18:00 -